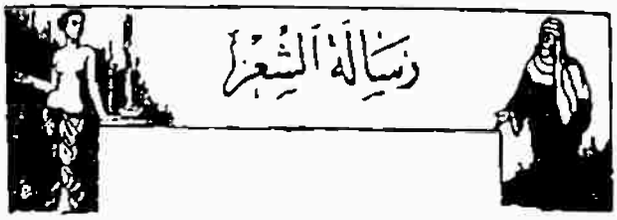

من وحى النار والدخان

للأستاذ على الصياد

أشعلوها جهنما تسحق الما دى وتصليه فى لظاها النـارا
أشعلوها وحطموا صنم الظلم وعيشوا فى أرضكم أحرارا
وافسلوا بالدماء أرض الفراعين من العار وامتطوا الأخطارا
إنمـــا أنتمو زبانية الحق فمن رامكم يلاق الدمارا
يا ذئاب التاميز إنا أباة قد سحونا نبيذ الاستعمارا
ومشينا على جناح المنـايا وبليل الخطوب صرنا نهارا
مصر حواؤنا الرءوم فمن يرضى لحوائه الأذى والعـارا
نحن فى حومة الـكفاح سمير يتحدى المستعمر الغدارا
كل قلب دماؤه ثورة ألهمها الله بطشه القهارا
حسبنا أننـا إذا ما طغى الأعداء كنا أمامهم أقدارا
يا خفافيش الغرب مهلا ففجر النيل أضحى يفجر الأنوارا
إنه فجرنا الطليق أبى قيـــد الليـالى فشع يطوى الإسارا
ومضى فى الوجود يجتاح آفاق الدياجى مظفرا جبـارا
أينما طرتمو رأيتم له بين الورى برقا يخطف الأبصارا

° ° °

أيهـا المستبد فى أوطانى مصر مهما طغيت للسودان
وحد الله بيننا وسقانا سلسل الود والهوى والحنان
وعلى قـمة الزمان بنى أورج علانا موطد الأركان
وإذا شيد الإله بنـــاء عجزت دونه قوى الإنسان
أيهـا المستبد نحن لدات لم نحل بيننا يد الحدثان
سائل الشرقين عنـا فإنا أمة لن تلين للطغيان
جدفت بالأرواح فى لجج الموت وصارت بحنونة الإيمان
تتخطى اللجات باطشة بطش القادر بين عصف الهوان
همها فى مجازر الدم أن تقتات بالخلد فى حمى الرحمن
هـــذه ثورة القتال أذاقتك المآسى كثيبة الألوان
قد مشينا فيها على النـار نختال وكنا كالماء فى النيران
وعلى صفحة الزمان رسمنا باللهيب الفخار رغم الزمان
كيف ننسى الطفل النبيل الذى جن فأسقاك علقم الخسران
حين شق الدجى وبين يديه فجر آماله العـذاب الحسان
إن يكن مات فهو بين سموات العـلا خالد خلود المعـانى

° ° °

إنمـا مصر جنة الطيباء قد سقاها الأسلاف أغلى الدماء
فنما المجد فى رباها وريفا تتشهى مداه شهب السماء
وعلى أرضها الندية أدواح المعـالى فواحة الأشذاء
نحن رعيانها المهاليق لن نرتشف النوم فى جناز الضياء
سنبيع الأرواح بالذود عنها ونرويها من دم الشهداء
أنت يا مصر فى دجى الخطب محراب نصلى فيـه صلاة الفداء
نشترى بالفناء فى ساحة الحرب خلود الخلود فى كبرياء
النهايات فى الفخار بدايات لنـــا فى معارك الهيجاء
والبطولات كلها فى دمانا عزمات مسعرات المضاء
كيف نخشى المدا ونحن قوى الحق وما الحق غير سيف القضاء
قوة الحق قوة الله فى الأرض فيشر أعداءنا بالفناء
شعراء الـكفاح يا أمل الليل ويا مشرق المنى والرجاء
اطلقوا فى الورى شياطينكم تلهب بالشعر أنفس البسلاء
إن ما فى بلادكم من جحيم الجور يذكى مصاهر الشعراء
رب جيش يقوده شاعر يبقى صروح العـلا على الأشلاء

على الصياد

من ليبيا إلى مصر

لشاعر ليبيا الأستاذ أحمد رفيق المهدوى

يا مصر هذا أوان المجد فاتحدى ... وجاهدى فى سبيل الحق واجتهدى
يا مصر ما ظهر الإسلام منتصرا ... إلا بما كان فى بدر وفى أحد
الحق ينصره صبر وتضحية ... لا خوف من قلة الأعداد والعدد
والله لو صدقت فى الغور عزمتكم ... لما افتقرتم إلى عون ولا مدد
إن صح عزمكم فالكون يقهره ... فرد ، ولم يعتمد يوما على أحد
أما لكم أسوة فى نهج قائدكم ... (محمـــد) حينما جاءوه بالفند
إذ قال للقوم لا والله لو هلكت ... فى مطلب الحق روحى عنه لم أحد
وليس عنكم بخاف إن ذكرت لكم ... (غندى) وتصميمه تصميم معتقد
وعندكم بين أيديكم (مصدق) إذ ... امضى إرادته فى جرأة الأسد
ولست أحتاج للأمثال أضربها ... فإنكم فوق من يدعى إلى رشد
أنتم بنو العرب الأمجاد ينصركم ... بنو الفراعين فاشتدوا يدا بيد
أنتم بنو مصر والسودان ضمكما ... جسم وأنتم له كالقلب والكبد
ذو دواعن النيل ولتجر (القناة) دما ... كالسيل يدفع بالثثاء والزبد
(لكم عزائم رأى لو رميت بها ... عند الهياج نجوم الليل لم تقد)
يا أهل مصر وأنتم أهلنا ولنا ... عن القرابة ما الأم والولد
نحن الفداء لكم ، والله يشهد ما ... بتنا بغير نابكم إلا على كمد
وحبنا مصر كالإيمان موضعه ... من القلوب مكان النبض والورد
قلب العروبة يشكو ما ألم به ... فكيف لا يتأذى سائر الجسد
عار على دول فى الشرق يجمعها ... دين ، وتشقى برأى غير متحد
أما كفى ما لقينا من تخاذلنا ... أمام شرذمة من سفلة فسد
ألم تعظنا فلسطين التى ذهبت ... ضحية الخلف والتسويف واللدد
ألم تزل من خداع (الحيزبون) على ... جهل تؤمل فى إنصافها لفد
عدوة الشرق والإسلام ما فتئت ... تفت بالدس والتفريق فى العضد
كم من مفاوضة أفضت إلى فشل ... وكم معاهدة خابت ولم تفد
ما خلفهم غير خلف للوعود ولا ... ميثاقهم غير نقث الغش فى العقد
لا تؤمنوا بدفاع قيل مشترك ... فانه شرك (من يخدع يصد)

يا أمة الشرق إن الغرب ليس له ... هم سوى وضعنا بالقهر فى رمد
وما لنا عندهم فى (الكتلتين) سوى ... شر على أبد الأيام مطرد
شر (الشيوعية) الحمراء إن حكمت ... كشر حكم (الدمقراطية) النكد
مذاهب محدثات كلها بدع ... فيها من الضعف أهداف لمنتقد
كل المذاهب (والإسلام يكسفها) ... لم تخل نظرتها للحق من رمد
فما لنا من صديق غير أنفسنا ... ولا اعتماد لنا منهم على أحد
ولا معاهدة إلا إذا كتبت ... بنودها بمداد الصارم الفرد
فأرثوها على الباغى مسمرة ... بكل أروع فى ساح الوغى تجد
كنانة الله من أشبالها نشأت ... سهما أصاب عدو الله فى الكبد
تفوضت دولة المستعمرين وقد ... (أخنى عليها الذى أخنى على لبد)
قد صورت أسدا رمزا لسطوتها ... فعاد رمزا على جدى من الفقد
فلا يهولنكم من شحمه ورم ... (فانه الهر يحكى صولة الأسد)
الشك فى النصر كفر سوف يتبعه ... يأس هو الموت من جبن إلى الأبد
لا شك فى النصر إن صح التآزر من ... شعب على الحق بعد الله معتمد

بنغازى — ليبيا

أحمد رفيق المهدوى

ظهرت الطبعة الثانية للرحلات الأولى والطبعة الأولى

للرحلات الثانية من كتاب

لصاحب العزة الدكتور عبد الوهاب عزام بك

سفير مصر فى الباكستان

ثمن الأول ثلاثون قرشا والثانى أربعون قرشا عدا أجرة البريد

والمجلدان يطلبان من مجلة الرسالة ومن المكتبات الشهيرة